



جمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية)

حملة قطف الزيتون "إحنا معكم" 2024

لمساعدة المزارعين في جني ثمار الزيتون

الموسم السادس عشر



تتبع أهمية موسم قطف الزيتون لدى الفلسطينيين من ارتباطه العميق بالهوية الوطنية والتاريخية، لما يتضمنه هذا الموسم من فعاليات تعكس مظاهر التعاون والتكافل الاجتماعي، الذي يعبر عن مدى الارتباط بالأرض الفلسطينية، خاصة في ظل الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ 76 عاماً، تعرض خلالها لكل أنواع الانتهاكات وحرمانه من حقه في تقرير مصيره.

أصبح هذا الموسم يشكل هاجساً للمزارعين، نظراً لتعرضهم للانتهاكات صريحة للحقوق الأساسية والاجتماعية والاقتصادية تتمثل في منع وصول المزارعين لأراضيهم، واستهدافهم بالقتل، والتنكيل وتعريض حياتهم للخطر، نتيجة للاعتداءات المستمرة لجيش الاحتلال وهجمات المستوطنين المنتشرين حول المستوطنات والبؤر الاستيطانية، والاستيطان الرعوي، حيث أقيمت 25 بؤرة استيطانية غير قانونية في الضفة الغربية منذ بداية الحرب على غزة، الأمر الذي يشكل انتهاكاً صارخاً لكافة المواثيق والمعاهدات الدولية.

يشكل موسم قطف الزيتون هذا العام تحدياً غير مسبوق أمام المزارعين وأسرهم، خاصة في ظل استمرار الحرب على قطاع غزة والاعتداءات المستمرة لجيش الاحتلال في مناطق الضفة الغربية ومراكز مدنها كافة، مستهدفتاً البنى التحتية للمناطق الحضرية، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات مصادرة الأراضي في المناطق المصنفة (ج) حيث تم الإعلان عن مصادرة 22,700 دونم وتحويلها لأرض دولة منذ بداية العام 2024، كما وشهد القطاع الزراعي ازدياداً في وتيرة اعتداءات المستوطنين على الأراضي الزراعية، وخاصة تلك المزروعة بشجر الزيتون، تمثلت في قلع وتكسير الأشجار والاعتداء على المزارعين بالضرب والترهيب أثناء عملهم داخل أراضيهم الزراعية.



تعريف الحملة:

هي حملة تطوعية تطلقها الاغاثة الزراعية بشكل سنوي في موسم حصاد الزيتون بهدف المساهمة في تمكين المزارعين من الوصول إلى أراضيهم وحمايتهم من اعتداءات الاحتلال بحقوقهم وبحق الوصول إلى أرضهم، حيث يشارك في هذه الحملة العديد من المتطوعين المحليين والدوليين والمتضامنين مع الشعب الفلسطيني وقضيته، وذلك لتسليط الضوء على ما يتعرض له الفلسطينيون خلال الموسم من انتهاكات وصعوبات بسبب إجراءات الاحتلال الإسرائيلي والمتمثلة في الحصار والإغلاقات، والاعتداءات والمصادرة وغيرها.

يعتبر موسم قطف الزيتون مصدراً هاماً من مصادر الدخل لآلاف الأسر الريفية الفلسطينية، وتهدف الحملة إلى تعزيز العمل التطوعي في مجتمعنا من خلال إفساح المجال للمتطوعين المحليين والدوليين والمتضامنين من أصدقاء الشعب الفلسطيني للاطلاع على آلام ومعاناة الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من جرائم وانتهاكات، بالإضافة إلى حاجة المزارعين للمساعدة والدعم خلال موسم قطف الزيتون، فقد ارتأت الإغاثة الزراعية ومن واقع انتمائها الوطني أن تقوم بحملة أسمتها حملة " احنا معكم " ليس وحدكم في جني ثمار الزيتون.



أما في قطاع غزة فقد أدت حرب الإبادة المستمرة لأكثر من عام إلى تدمير أكثر من نصف الأراضي الزراعية في القطاع، حيث أن 57% من الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة والضرورية للأمن الغذائي تقلصت مساحتها وجودتها بشكل كبير، ويمتلك قطاع غزة ما يقدر بنحو 151 كم مربع من الأراضي الزراعية، وتشكل أشجار الزيتون حوالي 60% من أشجار البستنة في القطاع، علماً أن خسائر القطاع الزراعي بعد عام من العدوان على قطاع غزة بلغت 1,050 مليار دولار أمريكي.



وعلى الرغم من صعوبة التحديات إلا أن نسبة صادرات زيت الزيتون بلغت 22.8 مليون دولار في العام 2022 وبزيادة بلغت 7% عن العام 2021، كما تشكل الصناعات المرتبطة بزيت الزيتون ما نسبته 25% من الدخل القُتّابي من القطاع الزراعي حيث يعتاش من هذا الموسم أكثر من 100 ألف عائلة فلسطينية، ومن المتوقع أن يكون معدل الإنتاج لعام 2024 حوالي 20 ألف طن من الزيت، ولكن في ظل التخوفات القائمة من إجراءات الاحتلال وهجمات المستوطنين فمن المتوقع فقدان ما مقداره 15% من إنتاج هذا الموسم.

تشكل الإغاثة الزراعية من خلال حملة "إحنا معكم" في عامها السادس عشر أحد روافع تثبيت المزارعين ودعمهم خلال موسم القطف، ورسالة فلسطينية واضحة لرفض مخططات الضم والتوسع التي تستهدف الأراضي الزراعية، وذلك بالشراكة مع المؤسسات الحكومية والاهلية والفاعلين والناشطين المحليين والدوليين، من أجل تنظيم حملات تطوعية في مختلف محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة.



جمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية)

حملة قطف الزيتون "إحنا معكم" 2024
لمساعدة المزارعين في جني ثمار الزيتون
الموسم السادس عشر

